أساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط

أ.جاب الله خلف الله [1] ، د. بوفاتح محمد[2]

[2.1] مخبر الصحة النفسية قسم علم النفس وعلوم التربية

[2.1] جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/10/01 ؛ تاريخ المراجعة : 08/ 07 /2019 ؛ تاريخ القبول : 2019/12/31

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن تباين أساليب التفكير في ضوء نظرية "ستيرنبرغ" (Sternberg) لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وتسعى كذلك إلى معرفة الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير وتحديد الأساليب الأكثر شيوعا بين الطلبة، أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي مستخدمين في ذلك استبيان أساليب التفكير"ستيرنبرغ" (Sternberg) النسخة القصيرة ، وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج على النحو التالي :

- الأساليب الأكثر شيوعا بين الطلبة هي (التشريعي، الخارجي، الهرمي، العالمي، المتحرر).

- لا توجد فروق بين الجنسين في أساليب التفكير الثمانية التالية : (الهرمي، الفوضوي التشريعي، المتحرر، المحافظ، الخارجي، الداخلي، العالمي) ، بينما توجد فروق في الأساليب الخمسة الآتية : منها (الملكي، التنفيذي، المحلي) لصالح الذكور و(الأقلي، الحكمي) لصالح الاناث

الكلمات المفتاحية: التفكير، أساليب التفكير، نظرية "ستيرنبرغ" ، طلبة الجامعة.

Abstract

The present study aims to identify the differences in thinking methods in the light of Sternberg's theory of first year students at Ammar Thaliji University in Laghouat. It also seeks to identify gender differences in thinking methods and identify the most common methods among students.

The results were as follows: - The most common methods among students are (legislative, external, hierarchical, universal, etc.) Liberator). There are no differences between the sexes in the following eight modes of thinking: (hierarchical, legislative anarchist, liberal, conservative, external, internal, universal), while there are differences in the following five methods: (royal, executive, local) , For the benefit of females

Keywords: Thinking, Thinking Methods, Sternberg Theory, University Students.

Résumé

La présente étude visait à identifier les différences de méthodes de pensée à la lumière de la théorie de Sternberg sur les étudiants de première année à l'Université Ammar Thaliji de Laghouat et à identifier les différences de genre dans les méthodes de réflexion et à identifier les méthodes les plus courantes chez les étudiants. (300) étudiants. Les chercheurs ont suivi la méthode descriptive en utilisant la méthode de pensée Sternberg. Après l'analyse statistique,

Les résultats ont été les suivants:- Les méthodes suivantes (législatives, externes, hiérarchiques, universelles, libérales) sont les plus courantes chez les étudiants.

Il n'y a pas de différences entre les sexes dans les huit modes de pensée suivants: (hiérarchique, anarchiste législatif, libéral, conservateur, externe, interne, universel), alors qu'il existe des différences dans les cinq méthodes suivantes: (royal, exécutif, local) Pour le bénéfice des femmes

Mots-clés: Réflexion, méthodes de réflexion, théorie de Sternberg, étudiants universitaires.

مقدمة

ميز الله الإنسان بالعقل على سائر مخلوقاته وكلفه في ضوء ذلك بالكثير من التكاليف، وارتبط عقل الإنسان بعملية التفكير، فكثير من الآيات القرآنية تخاطب أولي الألباب (أصحاب العقول) وتطالبهم بالتفكير في ملكوت الخالق وتقدير نعم الله على مخلوقاته وكيف سخر كل ما في الأرض لخدمة الإنسان، واستوجب في ضوء ذلك العديد من المسئوليات، فالإنسان مكلف بإعمار الأرض والحفاظ عليها

أي أن الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الإنسان ذاته، إذ كان الأمر يتطلب دائما استعمال العقل للتكيف مع البيئة بمتغيراتها المتباينة في الكم والنوع التي شكلت على مر العصور تحديات كبيرة، كان على الإنسان دوما مواجهتها حتى يضمن لنفسه البقاء واستمرار الحياة، وليس أدل على ذلك من أن الأديان السماوية قد حثت على استعمال العقل والتدبر في خلق الله والاستدلال عليه وعلى عظمته وقدرته بشتى الوسائل والطرق العقلية الممكنة، ولم تضع قيودا على ذلك. **(نوفل والريماوي، 2008، ص22).**

فامتلاك الإنسان لقدرات معرفية راقية في مقدمتها التفكير، دفع الكثير من الباحثين إلى الاهتمام الواسع به حيث يعد أرقى النشاطات العقلية، فهو غاية مرغوبة ومطلوبة لا يمكن للإنسان السوي الاستغناء عنها خاصة عندما تواجهه مشكلة لا يستطيع حلها بالأساليب السلوكية المتعددة. **(الشمسي، 2002، ص79).**

و التفكير من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجالات علم النفس، وخاصة علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي، وموضوع التفكير ليس من اهتمام الاتجـــاه المعـــرفي فقط، بل عنيت به جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية لمساعدة الفرد كي يصـــبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه في جميع مناحي الحياة المختلفة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية أو أخلاقية أو سياســـية

وعطفا عليه فإن الاهتمام بمفهوم أساليب التفكير من العوامل المؤثرة في العملية التربوية، نظرا لأن معرفتنا بأساليب التفكير التي يفضلها الأفراد تساعدنا في تحديد الطرائق المناسبة في تعليمهم وإرشادهم وتوجيههم وتحديد الوسائل الملائمة، لتقييمهم، مما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وتنمية واستغلال قدراتهم والارتقاء بالعملية التربوية.

ولما كانت أساليب التفكير متعددة ومتنوعة وتتحدد بها طبيعة شخصية الفرد، لذا بات على المسؤولين الاهتمام بتنمية مهارات التفكير السليم، منهم المرشدين التربويين والتي قد تساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية، و كيفية حلها بطريقة إبداعية وكيفية انتقاء المعلومات المرتبطة بالمشكلة، فإذا لم يتجه المربون إلى تعليم الطلبة التفكير وأساليبه فإن فرص النجاح في حياتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية تصبح محدودة. **(Bayer,1987,p. p 47-48)**

وقد أكدت بعض الدراسات على الدور الذي يلعبه أسلوب التفكير في نجاح أو فشل الفرد في الحياة، وعلاقته ببعض المتغيرات كأبعاد الشخصية وتحديد الأهداف والسعي إلى تحقيقها.

وفي هذا الإطار ظهرت العديد من النظريات المفسرة لأساليب التفكير منها نظرية "هاريسون وبرامسون" (Harrison & Baramson) سنة (1982م) ، ونظرية " كوستا " (Costa) سنة (1985م) ، ونظرية " هارمن " (Harrmann) سنة1987م السيطرة الدماغية أو بوصلة التفكير، ونظرية" ستيرنبرغ" (Sternberg) سنة 1997م التي أطلق عليها "نظرية التحكم العقلي الذاتي"، وقد اعتبرت من بين أكثر النظريات شيوعا وتقبلا. **(عدنان يوسف العتوم، 2004، ص 202) .**

حيث طور "ستيرنبرغ" نموذجا في التفكير يتكون من مجموعة من (البروفيلات) التفضيلات العقلية لدى الأفراد التي تقع ضمن عدة مستويات تتعلق بالتنظيم والتحكم الذاتي في إدارة النشاطات اليومية للفرد وترتيب أولوياته، وشبه "ستيرنبرغ" الأفراد بالدول والمدن التي تحتاج إلى تنظيم وضبط، من خلال تشريعات وقوانين تنظم أمورها، وتحدد أولوياتها وتحدد مصادر تمكنها من الاستجابة حول التغيرات التي تحدث في العالم، وتخطي العقبات التي تعترضها . كذلك بالنسبة للفرد الذي يحتاج تنظيم وضبط أموره وترتيب أولويات حياته وأهدافه، وتذليل العقبات التي تعيق سير حياته وتحقيق أهدافه كما تفعل الحكومة .

ولقد اهتمت بعض البحوث والدراسات المعاصرة في البيئات الأجنبية بدراسة نظرية" ستيرنبرغ " لأساليب التفكير أو "نظرية التحكم العقلي الذاتي" نظرا لحداثة هذه النظرية في مجال علم النفس المعرفي وأهميتها التطبيقية في المجال التربوي، فمنهم من حاول دراسة علاقة أساليب التفكير بأساليب التعلم مثل " كانوا وهيوايت "(Cano & Hewitt 2000م) " وزهانج وستيرنبرغ " (2000، Zhang& Sternberg) و"تيشن" (Chen 2001)، حيث توصلوا إلى وجود علاقات دالة بين أساليب التفكير لـــ " ستيرنبرغ " وأساليب التعلم، ومنهم من ذهب إلى دراسة علاقتها بأساليب التدريس مثل دراسة "زهانج " (Zhang2001) والتي توصلت إلى أن أساليب تفكير المعلم ترتبط بطريقته في التدريس، كما اهتم نفس الباحث وآخرون بدراسة علاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات المعرفية الأخرى مثل دراسة " زهانج "(Zhang 2002) و"برنارد وآخرون" (Bernardo & et al 2002) حيث توصلوا إلى أن بعض أساليب التفكير تؤثر تأثير موجبا على التحصيل الدراسي.

كما أن دراسة أساليب التفكير لم تقتصر على الباحثين الأجانب فقط بل حتى الباحثين العرب لهم نصيب وإسهامات كثيرة في هذا المجال نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر دراسة " عبد العال عجوة " سنة 1998م (أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات

) والتي فتحت المجال أمام الباحثين لدراسة نظرية أساليب التفكير لـــ"ستيرنبرغ" في البيئة العربية والتي نتج عنها دراسة "أمينة شلبي " سنة 2002م (بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية من المرحلة الجامعية). **(الدردير ،2004، ص. ص 143،144).**

ويشير " ستيرنبرغ " (Sternberg,1992) في تعريفه إلى أساليب التفكير، بأنها الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن. **(Sternberg, 1992,P. 68)**

اي أن تزويد الفرد بأساليب التفكير التي يحتاجها في التعامل بفاعلية مع أي نوع من أنواع المعلومات والمتغيرات المستقبلية ، تبقى صالحة متجددة من حيث فائدتها واستخدامها في معالجة المعلومات مهما كان نوعها

وهذا ما دفع الباحثان في الدراسة الحالية الى استخدام النماذج النظرية الأكثر شيوعا واستخداما في أساليب التفكير ، وهي نظرية أساليب التفكير لـــ"ستيرنبرغ" أو ما تعرف باسم "حكومة الذات العقلية"..

1- تساؤلات الدراسة: وفي ضوء ما تم عرضه في مقدمة البحث يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

أ- هل يختلف طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط في تفضيلهم لأساليب التفكير ؟

ب- هل تختلف أساليب التفكير لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط باختلاف الجنس؟

2_ فرضيات الدراسة : من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وفي ضوء أهداف البحث يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

أ- يختلف طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط في تفضيلهم لأساليب التفكير .

ب- لا يوجد اختلاف بين أساليب التفكير لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط باختلاف الجنس.

3- **أهمية الدراسة :** تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها ما يلي :

أ- تسليط الضوء على أساليب التفكير باختلاف أنواعها وتصنيفاتها عند الطلبة.

ب- تمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد كما أن الطلبة في هذه المرحلة يمثلون طاقة هائلة ومصدراً بشريا هاماً لتنمية المجتمع، مما يحتم ضرورة تنمية قدراتهم، وتحسين أساليب تفكيرهم وتعلمهم وتوجيه دوافعهم نحو التعلم

ت- تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة للدراسات العربية في مجال أساليب التفكير، مما يساعد أعضاء هيئة التدريس الجامعي على معرفة الأساليب التي يفكر بها الطلبة لتنميتها وتعزيزها، كما تساعد مراعاة هذه الأساليب في طرق التدريس، وفي وسائل التقويم، مما ينعكس أثره على تحصيل الطلاب، وعلى راحتهم النفسية .

4_ أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على :

أ- أسلوب التفكير السائد لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

ب- الفروق لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

استناد للإطار النظري للدراسة الحالية فإننا نعرف مفاهيم الدراسة إجرائيا على النحو التالي :

- **تعريف أساليب التفكير:** عرفها "جريجورنكو وستيرنبرج" (Grigorenko & Sternberg ,1995) بأنها طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة ، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية – أساليب التفكير– القدرات) . **(Sternberg, 1992, p.p210-219)** وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف لـــ"ستيرنبرغ" لأساليب التفكير

- طلبة الجامعة: هم الطلبة المتمدرسون في السنة الأولى ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثيليجي بالأغواط .

الاطار النظري :

اولا_ مفهوم أساليب التفكير : تشير أساليب التفكير (Thinking Styles) إلى الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الفرد، فأسلوب التفكير

المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعنى أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن. **(Sternberg,1992, p.68)**

كما عرفها قطامي وآخرون (2000) هي الطريقة التي ينتشل بها المعرفة والمعلومات والخبرة والطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات وبالطريقة التي يسجل ويرمز, ويبرمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونة المعرفي , ومن ثم يستدعيها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير إما بوسيلة حسية مادية أو شبه صوريه بطريقة رمزيه عن طريق الحرف أو الكلمة أو الرقم. **(قطامي ،2000، ص589)**

في حين ذهب" بارون" (Baron 1995) في تعريفه نمط التفكير انه الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات من حوله في ما يحقق أهدافه وهو يتأثر بسمات الشخصية **(محمود غانم،2009،ص29)**

ويضيف "ستيرنبرغ"(Sternberg1994) أسلوب التفكير هو طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال وهو ليس قدرة يملكها الفرد إنما تفضيل لاستخدام القدرات، أو الطريقة المفضلة لاستخدام القدرات و الذكاء. **(الحموري ،2009، ص 39)**

نستخلص من هذه التعريفات أن أسلوب التفكير هو الطريقة المفضلة في التعامل مع المعطيات والمواقف التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وهو لا يعنى القدرة بل طريقة استخدام القدرة، أي أننا لا نملك أسلوبا واحدا في التفكير بل نملك عددا من الأساليب، وذلك أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في أسلوب التفكير حيث يمكن أن نجد مجموعة من الأفراد متطابقين في حلول مشكلة ما، لكن يختلفون في طريقة وأسلوب حلها.

ثانيا_ نظرية التحكم العقلي الذاتي (أساليب التفكير) لـــ"ستيرنبرغ "(Sternberg) :

تعدّ هذه النظرية من أحدث النظريات المفسرة لأساليب التفكير، حيث ظهرت في صورتها النهائية عام1997 وكانت قد ظهرت في صورتها الأولى في عام1988 باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم غير" ستيرنبرغ "مسماها إلى نظرية أساليب التفكير في عام 1990، وتقوم فكرة النظرية العقلية على أن أشكال الحكم التي يراها الناس ليست متطابقة إنما هي انعكاسات خارجية لما يدور في أذهان الآخرين فهي تمثل الطرق البديلة لتنظيم الأفكار، وبالتالي فإن أشكال الحكومة التي يراها الناس إنما هي مرايا لأذهانهم، لذا فهم يستطيعون التحكم في عقولهم ولديهم الحاجة الملحة لذلك فهم جزء من المجتمع الذي هو بحاجة لأن يحكم نفسه بنفسه كي يتمكن من تحقيق أهدافه وتجاوز العقبات التي تحول دون ذلك.

ويعتبر (ستيربرنج 2004 م) أن أساليب التفكير هي الأدوات التي يستخدمها الناس للتحكم في عقولهم وهي عبارة عن مرآة داخلية لجوانب الحكومات (السلطات) التي يرونها في العالم الخارجي، وتتمثل هذه **الجوانب في ما يلي**:

أ: الأساليب من حيث الوظيفة :

- **الأسلوب التشريعي**: يفضل أصحاب الأسلوب التشريعي العمل على المهام التي تتطلب منهم ابتكار استراتيجيات جديدة، كما يفضلون أن يختاروا النشاطات التي يريدون القيام بها . **(Zhang, 2004, p1308)**

فهؤلاء يقررون ما سيفعلونه بأنفسهم، وكذلك يحددون الطرق التي يمكن القيام بها، ويقومون بخلق قوانينهم الخاصة بهم، كما يميلون إلى الاستمتاع بابتكار وصياغة الحلول للمسائل التي يقومون بحلها، ولا يميلون إلى المسائل التي لها حلول مسبقة. **(أبوجادو ونوفل، 2007،ص45** . وتشمل العمليات التشريعية العمليات المتضمنة في الأشكال المتنوعة من الابتكار، والصياغة والتخطيط. ومن أمثلة العمليات التشريعية ماوراء المكونات أو العمليات العقلية ذات الرتبة الأعلى، والتي تستخدم في الجوانب المتنوعة من التخطيط لأداء مهمة، مثل :تحديد المشكلة وصياغة التمثيل العقلي للمعلومات وتحديد المصادر العقلية والمادية اللازمة لحل المشكلة. **(الشهري، 2006، ص 54)**

- **الأسلوب التنفيذي :** يفضل أصحاب الأسلوب التنفيذي المهمات المحددة المهام، ويلتزمون بالقواعد والقوانين المحددة، ويتركون التفكير في التخطيط للعمل للآخرين، فهم مجرد متلقين للأوامر يقومون بتنفيذ ما يطلب منهم وفق ما هو محدد. **(Grigorenko & Sternberg,1995, p. 221)**

فهؤلاء لا يبدؤون العمل إلا بعد أن يعرف، متى ؟ وماذا، وأين ؟ ومن ؟ ....فإذا حصل على هذه الإجابات كان قادرًا على بدء العمل. فهو مستعد للاجتهاد، ويبرع في حل المشكلات من خلال تطبيق القاعدة أو القانون المحدد. **(عبيدات وأبو السميد، 2007، ص172)**

- **الأسلوب القضائي:** يهتم أصحاب الأسلوب القضائي بتقييم مراحل العمل ونتائجه، وكذلك تقييم النشاطات والأفعال التي يقوم بها أناس آخرون . **(Bernardo et al, 2002, p. 151)**

فهم غالبًا ما يطرحون أسئلة مثل :لماذا ؟ ما هو السبب ؟ ماذا يفترض من قِبل (جهة)؟ ويهتمون بالمقارنة والتحليل، والتقييم، وإخضاع الأمور للنقد. **(Sternberg & Zhang, 2006, p.252)**

وكذلك يميلون إلى كتابة المقالات النقدية ولديهم القدرة على التخيل والابتكار ويفضلون المهن المختلفة مثل كتابة النقد، وتقييم البرامج والإرشاد والتوجيه. **(أبوهاشم ،2007، ص10)**

ب: الأساليب من حيث الشكل:

- **الأسلوب الملكي:** لدى أصحاب الأسلوب الملكي هدف واحد يشغل بالهم دائمًا، ويركزون من أجل تحقيق هذا الهدف بأية طريقةٍ كانت. **(Sternberg& Grigorenko, 1995, p.203)**

والمشكلات الملكية البحتة نادرة جدًا، ومع ذلك فكثير من المشكلات التي تكون في واقع الأمر غير ملكية ربما تعالج على أنها ملكية، فغالبًا ما تصبح المشكلات ملكية ليس لأنها فعلا ملكية ولكن لأن تمثيلها يكون قد بسط إلى حد التشويه أو حدثت إساءة فهم للمشكلة، وهذه المشكلات تصبح من هذا النوع نتيجة لطريقة تفكير الناس في تمثيلها، ومن أمثلة هذه المشكلات: محاولة جعل الأطفال مثقفين إلى أقصى درجة ممكنة وبأي تكلفة. **(عصام الطيب، 2006، ص61)**

ويفضل الأفراد الملكيون الأعمال التي تبرز فرديتهم وتضمن لهم عدم تدخل الآخرين بشكل مباشر فيما يقومون به من أعمال مثل :باحث، مؤرخ، رجل أعمال. **(Sternberg, 1992, p.38)**

- **الأسلوب الهرمي**: يفضل الأفراد الهرميون تناول جميع الأهداف التي تواجههم، ويقومون بوضع ترتيب لهذه الأهدافّ، كلٍ بحسب أهميته، ويتناولون المشكلات ويعالجونها بشكل متوازن، ويؤمنون بأن الغاية لا تبرر الوسيلة، يتقبلون جميع المشكلات والمسائل حتى التي يظهر بينها التعارض، ولكنهم يشعرون بالتشويش في حال تساوي أهمية الأهداف أو المسائل التي يتعاملون معها، ولهذا فهم لا يرون المعلومات بصورة هرمية، ويتميزون بالثقة بالنفس ويواجهون الأمور المعقدة بسبب ما يتمتعون به من مرونة في التعامل، كما أن لديهم إدراك جيد للأولويات، غالبًا ما يكونون حاسمين، إلا إذا أصبح ترتيب الأولويات بديلا عن القرار أو الفعل، ويتميزون بالتنظيم في حل المشكلات واتخاذ القرارات. **(Sternberg & Wagner, 1991, p.3)** - **الأسلوب الأقلي:** يتميز أصحاب الأسلوب الأقلي بأنهم متعددو الأهداف، وكل هذه الأهداف متساوية في الأهمية بالنسبة لهم، وهذا ما يسبب لهم مشكلة كبيرة، فهم يحتارون بمن سيبدؤون أولا فالكل مهم بالنسبة لهم، فهم يحتاجون إلى موازنة هذه الأهداف كل بحسب قيمته و أهميته . **(Sternberg , 1995 ,p.222)**

وفي هذا يرى " ستيرنبرغ" 2004م أن الأسلوب الأقلي ربما يبدو على أنه نسخة من الأسلوب الهرمي وربما نسخة ركيكة فقدت إحساسها بالأولوية لكنها قريبة منها، وتتميز بالمرونة، حيث يبدو الأسلوب الهرمي في بعض الأعمال وكأنه جامد ذو ترتيب ثابت لا يأخذ بعين الاعتبار تغير الظروف . **(ستيرنبرغ، 2004، ص94)**

- **الأسلوب الفوضوي:** يبدو الأفراد ذوو الأسلوب الفوضوي وكأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، والتي غالبًا ما يكون من الصعوبة عليهم جعل الآخرين يتوافقون معها، ويقومون بالمعالجة العشوائية للمشكلات، ويعتقدون بأن هذه الأهداف تستحق ما يبذلونه من أجلها. **(Sternberg & Wagner, 1991, p4)**

والأفراد ذوو الأسلوب الفوضوي يميلون إلى تبني طريقة عشوائية في حل المشكلات، وعندما يقعون في نقاش مع الأفراد ذوي الأسلوب الهرمي فإن كل منهم قد يكون ثقيلا ومزعجًا للآخر، فالفرد الفوضوي يميل إلى أن يكون في كل مكان ويجد صعوبة في إتباع خط مستقيم في نقاشه، بينما الفرد الهرمي يميل إلى التبسيط و الترتيب للأولويات. **(ستيرنبرغ، مرجع سابق، ص100)**

ويتميز الأفراد ذوو الأسلوب الفوضوي بأن أداءهم أفضل عندما تكون المهمات والمواقف التي يكلفون بها غير منظمة، أو بعبارة أخرى غير متقيدة بترتيب معين. **(الطيب، مرجع سابق، ص62)**

ج: الأساليب من حيث المستوى :

- **الأسلوب العالمي :** يفضل الأفراد ذوو الأسلوب العالمي التعامل مع مفاهيم واسعة، وفي كثير من الأحيان يتجهون للتعامل مع قضايا مجردة وكبيرة نسبيًا، فهم يشاهدون الغابة، ولكن لا يميزون الأشجار التي تكونها. **(Zabukovec & Kobal -Grum , 2004 , p 157**

فهم غالبًا ما يتجاهلون التفاصيل، ويميلون إلى الإبحار في عالم الخيال ويسترسلون في تفكيرهم، ويكونون مدفوعين من خلال هدف أو أهداف متناقضة، ويكونون متوترين بسبب اعتقادهم بأن توفر شروط الحل له أهمية الحل نفسها، ويعتقدون أن الغايات لا تبرر الوسائل، يبحثون عن التعقيد أحيانًا نتيجة إحباطهم ويكونون غير واعين بأنفسهم، مشوشين، في وضع أولويات لأعمالهم لأنهم ينظرون إليها بدرجة متساوية. **(الشهري،مرجع سابق،ص843)**

- الأسلوب المحلي: يفضل الأفراد ذوو الأسلوب المحلي التعامل مع التفاصيل، فهم يميلون إلى التوجه نحو براغماتيات الموقف، وينظرون إلى الواقع، ومن المحتمل أن يضيعوا في الغابة بسبب كثرة الأشجار، فهم يدركون الغابة كمجموعة أشجار، أي أنهم يضيعون في التفاصيل، ويصفهم " ستيرنبرغ " (Sternberg 2002) بالموضوعيين نظرًا لأنهم يضعون حسابًا لكل شيء ولا يدعون شيئًا للمصادفة أو الحظ. (**Sternberg, 2002, p.**65)

فهم غالبًا ما يتوجهون نحو المواقف العملية، يستمتعون بالتفاصيل، إنهم يعيشون على أرض الواقع. **(Sternberg & Wagner , 1991 , p5)**

د: الأساليب من حيث النزعة :

- الأسلوب المحافظ : ويتصف هؤلاء الأفراد بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويرفضون التغيير، ويتميزون بالحرص والنظام. **(ابوهاشم، مرجع سابق، ص10)**

ويتبع هؤلاء الأفراد طريقة المحاولة والخطأ في أداء المهام، يتبعون القواعد والإجراءات الموجودة، يفضلون أقل تغيير ممكن، ويتجنبون المواقف الغامضة، ويفضلون المواقف المألوفة في الحياة والعمل الدردير، (المرجع سابق، ص34).

- الأسلوب التحرري: ويتصف أصحاب هذا الأسلوب بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات، والميل والغموض والمواقف غير المألوفة، ويفضلون أقصى تغيير ممكن، فهم يسعون من خلال المهام التي

يقومون بها إلى تجاوز القوانين الموضوعة بهدف إحداث أكبر تغيير ممكن. **(Bernardo et al , 2002,p.151)**

فهم يفضلون العمل في المشروعات التي تسمح لهم بممارسة أساليب عمل جديدة، ويحبون تجربة كل ما هو جديد وغير مألوف، إنهم بكل بساطة ثائرون على القيود التي تفرض عليهم سواء في العمل أو المدرسة، ويريدون أن يركبوا موجة التغيير لكي يستكشفوا إلى أي مدى يمكن أن يصلوا إليه. **(ستيرنبرغ، مرجع سابق، ص 122)**

ه: الأساليب من حيث المجال:

- الأسلوب الخارجي: يفصل أصحاب الأسلوب الخارجي في أغلب الأحيان الانخراط في الأعمال التي تسمح لهم بالتفاعل والتعاون مع الآخرين، ويتعاملون مع الآخرين بأريحية وبيسر دون خجل، ويميلون للعمل مع الآخرين، ولديهم حس اجتماعي أكثر بالعلاقات الشخصية من ذوي الأسلوب الداخلي، يبحثون عن المشكلات التي تكفل لهم العمل مع الناس أو التي تسمح لهم بمساعدة الآخرين. **(Sternberg & Wagner,1991,p.6)**

ب- الأسلوب الداخلي : يبدو أصحاب هذا الأسلوب مستمتعين بالعمل بشكل منفرد، بحيث يمارسون هذا العمل بشكل مستقل عن الآخرين. **(Zhang, 1999, p169)**

فهم يتصفون بأنهم منطوون، ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، ولديهم حس اجتماعي أقل بالعلاقات الشخصية، ويفضلون الوحدة، ويفضلون استخدام ذكائهم في الأشياء أو الأفكار، وليس مع الناس والآخرين.

(الشهري، مرجع سابق، ص844)

ثالثا_ المبادئ الأساسية لنظرية ستيرنبرغ: تتميز هذه النظرية بمجموعة من المبادئ هي :

- الأساليب هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها .
- التنسيق بين الأساليب والقدرات يؤدي إلى توليفة من مجموع أجزائها (بمعنى ان الأساليب مهمة لنوعية العمل الذي نختاره) واختيارات الحياة تتطلب ملاءمة الأساليب وأيضا القدرات.
- الأفراد يكون لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوب واحدا فقط ،حيث يميل الفرد الى أسلوب واحد داخل كل فئة .
- الأساليب متغيرات نوعية عبر المهام والمواقف والأساليب يمكن أن تكتسب من خلال التطبيع الاجتماعي.
- الناس يتباينون في قوة تفضيلهم و في مرونتهم الأسلوبية .
- الأساليب قد تختلف باختلاف الحياة والأساليب يمكن قياسها ويمكن تعليمها.

- الأساليب الأفضل في وقت ما، قد لا تكون الأفضل في وقت آخر .
- الأساليب ليست جيدة أو رديئة ولكن السؤال ما هو الأسلوب الأفضل لهذا الموقف ؟
- يخلط الناس ملاءمة الأسلوب بمستويات القدرة. **(الدردير، مرجع سابق، ص 153)**

إجراءات الدراسة :

_ **منهج الدراسة :** المنهج الوصفي هو أكثر المناهج ملاءمة لموضوع البحث ، الذي يسعى من خلاله الباحثان إلى التعرف على أساليب التفكير وتباينها لدى طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

_ حدود الدراسة :

أ- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

ب- الحدود الزمنية: تتحد بهذه الدراسة بالسياق الزمني الذي أجريت فيه، وهو السنة الجامعية 2014/2013 واقتصرت الدراسة على المدة الزمنية الممتدة من نهاية شهر جانفي إلى غاية منتصف أفريل 2014.

ج- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة سنة أولى ماستر الذين يزاولون دراساتهم بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

- **مجتمع الدراسة :** المقصود بمجتمع الدراسة الحالية جميع طلبة السنة الأولى ماستر ، ويزاولون دراساتهم بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، والمقدر عددهم ب (1103) طالبا وطالبة.

-**عينة الدراسة :** تعد العينة جزءاً من المجتمع الذي يجري عليه البحث، وتختار وفق قواعد خاصة كي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا وتاما، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة وكان عددها (300) من بين (1103) طالباً وطالبة موزعين بين قسمين العلوم الاجتماعية والإنسانية وهي تمثل نسبة (27. 19%) وهي عينة ممثلة.

- **أداة جمع البيانات :** نظرا لطبيعة الموضوع المنصب حول أساليب التفكير في ضوء نظرية " ستيرنبرغ "، ومن أجل الإلمام بمختلف جوانبه استعملنا قائمة أساليب التفكير. والأدوات المستعملة في الدراسة الحالية هي :

وصف قائمة أساليب التفكير: قائمة أساليب التفكير لـــ"ستيرنبرج وواجنر" (1992 **Sternberg & Wagner**) وتم تعريبها وتقنينها على البيئة العربية السعودية من طرف" أبو هشام السيد" (2007) ، وتقيس ثلاثة عشر أسلوباً من أساليب التفكير ، وتتكون القائمة من (65) مفردة بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير ، وهى من نوع التقرير الذاتي الذي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة (لا تنطبق إطلاقاً ، لا تنطبق بدرجة كبيرة ، لا تنطبق بدرجة صغيرة ، لا أعرف ، تنطبق بدرجة صغيرة ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق تماماً) ، وتعطى الدرجات (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ،6 ، 7) وليست للقائمة درجة كلية ، إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير) على حدى ، ويوضح الجدول رقم (2) توزيع العبارات على أساليب التفكير .

جدول (2) توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	1، 14 ، 27 ، 40 ، 53	الهرمي	8 ، 21 ، 34 ، 47 ، 60
التنفيذي	2 ، 15 ، 28 ، 41 ، 54	الملكي	9 ، 22 ، 35 ، 48 ، 61
الحكمي	3 ، 16 ، 29 ، 42 ، 55	الأقلي	10 ، 23 ، 36 ، 49 ، 62
العالمي	4، 17 ، 30 ، 43 ، 56	الفوضوي	11 ، 24 ، 37 ، 50 ، 63
المحلى	5 ، 18 ، 31 ، 44 ، 57	الداخلي	12 ، 25 ، 38 ، 51 ، 64
المتحرر	6 ، 19 ، 32 ، 45 ، 58	الخارجي	13 ، 26 ، 39 ، 52 ، 65
المحافظ	7 ، 20 ، 33 ، 46 ، 59		

- **الأساليب الإحصائية :** لتحقق من أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها ، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،والتي يرمز لها بالرمز (SPSS) نسخة 23 ، وفي ما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قام الباحثان باستخدامها :

- النسب المئوية : لوصف عينة الدراسة .

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري : لترتيب أساليب التفكير ومعرفة الأسلوب الأكثر شيوعا والذي تم بواسطته اختبار الفرضية الأولى .

- إلاختبار التائي" ت " (T-test) : لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات العينات باختلاف متغير الجنس في الفرضة الثانية.

عرض النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: نص الفرضية " يختلف طلبة سنة أولى بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط في قوة تفضيلهم لأساليب التفكير" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على كل أسلوب من أساليب التفكير، والجدول يوضح النتائج:

جدول رقم(1) : يمثل المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب التفكير لدى عينة الدراسة .

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الأسلوب الملكي	22.48	6.76	13
الأسلوب الهرمي	24, 54	5.91	03
الأسلوب الفوضوي	23,97	6,21	06
الأسلوب الأقلي	23,34	6,20	11
الأسلوب التشريعي	26.63	5,08	01
الأسلوب التنفيذي	23.82	6.91	09
الأسلوب الحكمي	23,96	6,86	07
الأسلوب المتحرر	24,00	6,24	05
الأسلوب المحافظ	23,14	5,86	12
الأسلوب الخارجي	24,81	6,30	02
الأسلوب الداخلي	23,60	6,37	10
الأسلوب العالمي	24,43	5,97	04
الأسلوب المحلي	23,93	6,86	08

نلاحظ من الجدول (1): أن هناك اختلاف في متوسطات درجات أساليب التفكير لدى عينة الدراسة، ومن خلال مقارنة متوسطات أساليب التفكير الثلاثة عشر نستنتج أنه حقيقة يتباين أفراد عينة الدراسة في قوة تفضيلهم لأساليب التفكير، حيث نجد أن أكثر الأساليب شيوعا بين طلبة سنة أولى ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: هو الأسلوب التشريعي حيث كان متوسطه الحسابي (26.63) ، ثم يأتي الأسلوب الخارجي بمتوسط حسابي قدره (24.81) ، ثم يأتي الأسلوب الهرمي بمتوسط حسابي قدره (24.54) ، ثم يأتي الأسلوب العالمي بمتوسط حسابي قدره (24.43) ، ثم يأتي الأسلوب المتحرر بمتوسط حسابي قدره (24.00) ، ثم يأتي الأسلوب الفوضوي بمتوسط حسابي قدره (23.97) ، ثم يأتي الأسلوب الحكمي بمتوسط حسابي قدره (23.96) ، ثم يأتي الأسلوب المحلي بمتوسط حسابي قدره (23.93) ، ثم يأتي الأسلوب التنفيذي بمتوسط حسابي قدره (23.82) ، ثم يأتي الأسلوب الداخلي بمتوسط حسابي قدره (23.60) ، ثم يأتي الأسلوب الأقلي بمتوسط حسابي قدره (23.24) ، ثم يأتي الأسلوب المحافظ بمتوسط حسابي قدره (23.14) ، ثم يأتي الأسلوب الملكي بمتوسط حسابي قدره (22.48) وهذا يعني أن الفرضية قد تحققت .

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: يتبين من الجدول رقم (1) أن أفراد عينة الدراسة يختلفون في قوة تفضيلهم لأساليب التفكير، حيث نجد أن أكثر الأساليب شيوعا بين طلبة سنة أولى ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هي على التوالي: الأسلوب التشريعي والأسلوب الخارجي والأسلوب الهرمي والأسلوب العالمي والأسلوب المتحرر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية "ستيرنبرغ " إلى كون الأسلوب التشريعي يعتمد فيه الطلبة على وضع قواعد وقوانين خاصة بهم، ويستخدمون أفكارهم وإستراتيجياتهم الخاصة بهم ويفضلون التخطيط للأمور، وحل المشكلات بطريقة إبداعية، وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون التحدي للمشكلات الجديدة، كما أنهم يفضلون كتابة الشعر والقصص، والإبداع في الأعمال الفنية المختلفة، وبالتمعن في صفات مفضلي هذا النمط نجد أنهم يستخدمون استراتيجيات تعلم مختلفة، وميول وأنشطة متنوعة ومتعددة في حياتهم الجامعية .

أما الأسلوب الخارجي فيميل الطلبة من خلاله إلى مشاركة الآخرين في أفكارهم والتعاون معهم في مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة، وخلال حياتهم التعليمية يتعاونون فيما بينهم في حل الكثير من القضايا ذات العلاقة بالعملية التدريسية، والاستماع إلى وجهات نظر زملائهم، لأن الكثير من الواجبات والمهام والمشاريع المطلوبة منهم تستدعي التساؤل والتشاور من أجل الوصول إلى الحل الأمثل .

وجاء الأسلوب الهرمي الأكثر تفضيلا بعد كل من التشريعي والخارجي ويمكن تفسير ذلك في أن المناهج والخطط الدراسية الجامعية مبنية بشكل هرمي تراعي التسلسل من السهل إلى الصعب في التدريس، وعرض المهارات والخبرات بحيث يمكن الطلبة من استيعاب واكتساب المعلومات والخبرات والمهارات، وفقا لتلك المنهجية، وتمثل هذه الممارسات عاملا مؤثرا يدفع الطلبة إلى الانسجام في تفكيرهم وتفاعلهم مع المهمات والمواقف التعليمية، الأمر الذي يؤدي بهم إلى تفضيل استخدام الأسلوب الهرمي في التفكير، حتى يتمكنوا من انجاز المهمات الدراسية وتحقيق متطلبات النجاح .

ثم يأتي في المرتبة الرابعة الأسلوب العالمي، و سبب شيوع هذا الأسلوب هو الانفتاح المعرفي والثورة العلمية ، وكثرة قنوات الاتصال وتنوعها، كما أنه يتضمن الإبداع الذي هو من خصائص الأفراد ذوي الأسلوب التشريعي ، ومن صفات الشخص العالمي أنه لا يهتم بالتفاصيل، ويوجه انتباهه نحو الصورة الكلية لأي موضوع أو عمل، وهذه الصفات تتناسب مع العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة، فالطالب يميل إلى معرفة المعلومات بصورة كلية دون الاهتمام بالتفاصيل، بالإضافة أنه من صفات أصحاب الأسلوب العالمي لا يميل إلى النمطية ويفضل التغيير، وتعتبر هذه الصفات هي الصفات السائدة في هذا العصر .

وجاء في المرتبة الخامسة الأسلوب المتحرر وبدرجة أقل عن سابقيه ويتصف الطلبة فيه بالميل إلى عمل الأشياء بطريقة جديدة ومبتكرة ، ويفضلون السعي وراء المواقف الغامضة إلى حد ما ، ويتجنبون المواقف التي يقومون فيها بأداء دورهم وفقا لطريقة محددة سابقا ، حيث يستمتعون بالمشاركة في مهام تنطوي على التجديد والغموض والتحدي (البحث العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية والتربوية) ، ويفضلون أيضا أقصى تغيير ممكن ويذهبون فيما وراء القوانين والإجراءات الموجودة .

أما الأساليب الأقل شيوعا بين طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط فكانت على النحو التالي : (الملكي، المحافظ، الأقلي، الداخلي، التنفيذي)، وتتصف هذه الأساليب في مجملها بعدة صفات منها: اتجاههم نحو هدف واحد طول الوقت، لديهم إدراك قليل نسبيا بالأولويات والبدائل ، منخفضون في القدرة على التحليل والتفكير المنطقي، متمسكون بالقوانين، ويحبون المألوف ويرفضون التغيير ، ويتميزون بالحرص ويفضلون العمل بمفردهم ويميلون إلى الوحدة وهذا ما لا يتطابق مع الحياة الجامعية للطلبة التي يتم الاعتماد فيها على التكنولوجيات الحديثة في تبادل المعلومات والانفتاح على العالم، لأن العولمة أذابت الحدود وأصبح العالم فيها عبارة عن قرية تتبادل فيها الثقافات والمعلومات .

نلاحظ أن نتيجة الدراسة الحالية جاءت متناسقة مع تصنيف " زهانغ " لأساليب التفكير الواردة في نظرية أساليب التفكير " لستيرنبرغ " ضمن المجموعة الأولى التي تضم أساليب التفكير الأكثر توليدا للإبداع وذات المستوى الأعلى من التفكير المعرفي المعقد وهذه الأساليب هي(التشريعي، الحكمي، الهرمي، العالمي، المتحرر).

كما أن هذه الدراسة تحمل في طياتها العديد من خصائص أساليب التفكير التي جاءت بها نظرية "ستيرنبرغ" نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- الأفراد يكون لديهم بروفيل من أساليب التفكير وليس أسلوبا واحدا فقط، فنجد أن طلاب عينة الدراسة تميزوا ببروفيل من أساليب التفكير وليس أسلوبا واحدًا.
- الأفراد يتباينون في قوة تفضيلهم لأساليب التفكير، وقد فضّل طلبة عينة الدراسة أساليب التفكير التالية: (التشريعي، الخارجي، الهرمي، العالمي، المتحرر) على أساليب التفكير الآتية : (الملكي، المحافظ، الأقلي، الداخلي، التنفيذي).
- الأساليب ذات القيمة في مكان ما قد لا تكون ذات قيمة في مكان أخر، ويمكن تفسير هذا الاختلاف كون أن أساليب التفكير تكتسب من خلال التطبع الاجتماعي ، فعملية التطبع الاجتماعي في الدول الأخرى تختلف عن التطبع الاجتماعي في البيئة الجزائرية .
- الناس يفضلون أسلوباً واحداً من كل فئة من فئات أساليب التفكير الخمسة فنجد أن طلبة عينة الدراسة (العينة الكلية) فضلوا أسلوب (التشريعي) من الوظيفة، وأسلوب (الخارجي) من المجال ، وأسلوب (الهرمي) من الشكل ، وأسلوب (العالمي) من المستوى ، وأسلوب (المتحرر) من النزعة .

2- عرض نتائج الفرضية الثانية : نص الفرضية:"لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير لدى طلبة سنة أولى ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط "

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على جميع أساليب التفكير في ضوء متغير الجنس، كما أجري اختبار (ت) لفحص الفروق في الأساليب المفضلة تبعا لمتغير جنس الطالب كم هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2): نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في الأساليب التفكير تبعا لمتغير جنس الطالب

أسلوب التفكير	الجنس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأسلوب الملكي	ذ	131	28.41	2.76	-7.31	298	0.000 دال
	أ	169	24.76	5.58			
الأسلوب الهرمي	ذ	131	24.43	6.35	-0.45	298	0.554 غير دال
	أ	169	24.46	6.05			
الأسلوب الفوضوي	ذ	131	24.03	6.14	0.13	298	0.875 غير دال
	أ	169	23.93	6.28			
الأسلوب الأقلي	ذ	131	23.11	5.53	0.55	298	0.015 دال
	أ	169	23.51	6.68			
الأسلوب التشريعي	ذ	131	24.58	6.22	0.11	298	0.208 غير دال
	أ	169	24.50	5 .67			
الأسلوب التنفيذي	ذ	131	24.70	5.02	-0.69	298	0.000 دال
	أ	169	24.22	6.63			
الأسلوب الحكمي	ذ	131	22.09	6.94	-4.88	298	0.000 دال
	أ	169	25.49	5.19			
الأسلوب المتحرر	ذ	131	24.80	6.42	1.33	298	0.053 غير دال
	أ	169	23.05	7.19			
الأسلوب المحافظ	ذ	131	22.62	5.52	2.63	298	0.198 غير دال
	أ	169	23.53	6.09			
الأسلوب الخارجي	ذ	131	25.16	6.69	0.86	298	0.423 غير دال
	أ	169	24.53	5.99			
الأسلوب الداخلي	ذ	131	22.61	6.65	-2.37	298	0.295 غير دال
	أ	169	24.36	6.06			
الأسلوب العالمي	ذ	131	24.54	6.64	2.18	298	0.886 غير دال
	أ	169	23.52	6.50			
الأسلوب المحلي	ذ	131	25.10	5.93	-1.33	298	0.006 دال
	أ	169	23.02	7.39			

يتضح من الجدول (2): أنه لا توجد فروق جوهرية بين الجنسين في أساليب التفكير الثمانية الأتية : (الهرمي، الفوضوي، التشريعي، المتحرر، المحافظ، الخارجي، الداخلي، العالمي) ، لأن مستوى الدلالة المعنوية لقيمة (P) تراوحت مابين (0,053-0,886) لمعامل الارتباط (ر) وهو أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وبالتالي يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أساليب التفكير ، بينما توجد فروق في الأساليب الخمسة الآتية: منها (الملكي، التنفيذي، المحلي) لصالح الذكور و(الأقلي، الحكمي) لصالح الإناث، وهذا يعني أن الفرضية لم تتحقق إلا جزئيا فقط .

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من الجدول (2) وجود اختلاف في درجة تفضيل أساليب التفكير الآتية (الملكي، التنفيذي، الحكمي، الأقلي، المحلي) تعزى إلى متغير الجنس، حيث يشير هذا الاختلاف أن الطالبات فضلن أساليب التفكير (الأقلي، الحكمي) أكثر من الذكور، أما الذكور فقد فضلوا أساليب التفكير(الملكي، التنفيذي والمحلي) ، أما الأساليب المتبقية فلا يوجد فيها اختلاف.

ويمكن تفسير الفرق في ضوء نظرية "ستيرنبرغ " في التفكير الحكمي إلى أن الطالبات يفضلن تقييم القواعد والإجراءات، وحل المشكلات التي تحتاج إلى تحليل وتقويم للأفكار، ويفضلن الآراء والحكم على الأشخاص ونقد البرامج ، ويفضلن المشكلات التي تتيح

لهن تحليل وتقويم الأشياء والأفكار الموجودة، ويحبذن الأنشطة التي تدرب الوظيفة القضائية الحكمية، كما يملن إلى المهام التي تتطلب النشاطات القضائية .

ويأتي التفكير الأقلي في المرتبة الثالثة بدرجة أقل عن سابقه حيث تكن الطالبات مدفوعات بالعديد من الأهداف التنافسية ذات الأهمية الملحوظة المتساوية، ويجدن مشكلة في تحديد الأولوية، ونتيجة لذلك يجدن مشكلة في تحديد المصادر، ولهن القدرة على عمل ممتاز، ولكنه لا يظهر كذلك إذا كن في موقف يتطلب تحديد المصادر. ويفضل الطالبات ذوي الأسلوب الأقلي العمل لتحقيق عدة أهداف في نفس الوقت بدون تحديد أولوياتهن للمهام ، ولديهن العديد من المعالجات للمشكلات ويكُنّ متوترات ، ولا يواصلن العمل من أجل تحقيق أهدافهن ، لأن تلك الأهداف عادة ما تكون متناقضة ، ويبحثن عن التعقيد أحيانا نتيجة للإحباط ، وهن واعيات بأنفسهن متسامحات مرنات ، مشوشات في وضع الأولويات لأن الأهداف تبدي لهن مقدار الوقت المخصص لكل مهمة ، ولذلك فقد يجدن مشكلة في الاختبارات ، لأنهن لا يستطعن تحديد كم من الوقت يحتاجه كل عنصر في الاختبار ويعطين جميع الأسئلة أوقاتاً متساوية ، ولذلك فالتوجيه المحدود من قبل الأستاذ لمثل هؤلاء الطالبات يجعلهن أكثر فعالية من أصحاب الأساليب الأخرى .

أما تفسير احتلال التفكير الملكي المرتبة الأولى من حيث التفضيل عند الذكور يكون اهتمامهم منصبا نحو موضوع واحد ، وهو الدراسة ويشغل تفكيرهم دائما ويعتقدون بان الأهداف تبرر الوسائل ، حيث يفضل الطلاب المشاركة في الأنشطة التي تتطلب منهم التركيز على شيء واحد فقط في المرة الواحدة ، ويكون تمثيلهم للمشكلات بسيطا، وهم غير واعون نسبيا بأنفسهم ومتسامحين ومرنين ، وحاسمين ولديهم إدراك قليل نسبيا بالأولويات والبدائل، لذلك يواجه الطلاب ذوو الأسلوب الملكي مشكلة في الدراسة، لأنهم عادة يريدون فعل شيء آخر خلاف ما يفعلونه فعلا .

أما تفسير تفضيل الأسلوب المحلي لدى الطلبة الذكور فهم يفضلون التعامل مع المشكلات المحسوسة التي تتطلب التعامل مع التفاصيل، والاتجاه إلى الجوانب العملية اكثر من أي موقف آخر يجدون أنفسهم فيه ، حيث يفضل ذوو الأسلوب المحلي الأنشطة التي تتطلب منهم الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة ، ويميلون إلى المشكلات العيانية ، ويتوجهون نحو المواقف العملية.

وقد ذكر "ستيرنبرغ" ((Sternberg 2005(a) أن الطالب ذو الأسلوب المحلي يدرس تفاصيل كثيرة للاختبار، ولا يعرف كيف يربط بينها وما هي علاقاتها، ويكتب أبحاثا بها كم هائل من المعلومات والحقائق ولكن لا يوجد بها تنظيم واضح ، كما أنه عندما يتحدث يركز على محددات دون نظرة كلية للموضوع . وقد ذكر أيضا أنه غالبا ما ينظر إلى الأسلوبين العالمي والمحلي على أنهما نهايتان لنفس المتصل ، ولكنهما في الحقيقة ليس كذلك ، فمعظم الناس يميلون إلى التركز على الكليات أو التفاصيل ، لكن بعض الأفراد يجمعون بين الاثنين ، وربما يكونون أكثر انتباها إلى كل من الصورة المحلية والصورة الكلية أكثر من الأفراد الآخرين لأي من الصورتين ، ولذلك فإذا كان فردان أقرب إلى نهاية الأسلوب فربما كانت هناك صعوبة في العمل معا لأنهما لا يستطيعان التواصل جيدا ، كما أنه إذا كان شخصان من ذوي الأسلوب الكلي يعملان معا فإنهما سيركزان على تشكيل وصياغة الأفكار ، ولكنهما يحتاجان إلى شخص يهتم بالتفاصيل المتعلقة بالمفاهيم أو بكيفية تنفيذها .

ويمكن تفسير الفروق في التفكير التنفيذي إلى أن الطلبة الذكور يميلون إلى تنفيذ وإتباع القوانين ، ولا يفضلون وضع أنظمة جديدة خاصة بهم، فهم ينفذون أفكار وآراء الآخرين (الأساتذة) ، فالطلبة ذوو أسلوب التفكير التنفيذي يميلون لإتباع القواعد الموجودة، ويميلون إلى استخدام الطرق الموجودة مسبقا لحل المشكلات المرتبة والمعدة مسبقا، كما يفضلون الأنشطة التي تكون محددة مسبقا وذلك من خلال تنفيذ البرامج الدراسية لأن قيمة من يفضل هذا الأسلوب تظهر في الجامعة والعمل ، لأنه يقوم بما يطلب منه، وغالبا ما يقوم بالعمل وهو سعيد وعن طيب خاطر، فهو يتبع الأوامر والقواعد ، ويقوم بتقييم نفسه بنفس الطريقة التي يقيمه بها الآخرون.

وذكر "سترنبرغ و زهانغ" (2005) Sternberg& Zhang أن الطلاب التنفيذيين يفضلون حفظ المواد ، واختبارات الاختيار من متعدد أو اختبارات الإجابات القصيرة، وعمل الواجبات بالطريقة التي يفضلها الأساتذة .

كما خلصت نتائج الدراسة الحالية إلى انه لا توجد فروق بين الجنسين في الأساليب التالية (الهرمي، الفوضوي، التشريعي ، المتحرر ، المحافظ ، العالمي ، الداخلي ، الخارجي) ، وهذا يتعارض مع ما قدمه "ستيرنبرغ" حيث يعتبر عامل الجنس من العوامل الأساسية في نمو أساليب التفكير ، ويمكن تفسير اختلاف هذه الدراسات إلى كون أساليب التفكير تكتسب من خلال التطبع الاجتماعي .

اقتراحات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة يمكن ان نقترح ما يلي:

- التنويع في أساليب التعليم والتقييم بما يتناسب مع أساليب تفكير الطلبة

- إجراء دراسات أخرى بنفس المتغيرات على طلبة المدارس الإبتدائية والمتوسطات والثانويات والأساتذة في جميع الأطوار
- إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن درجة تأثير أساليب التفكير المفضلة لدى الأساتذة على أساليب التفكير التي يفضلها الطلبة
- تقنين قائمة "ستيرنبرغ" أساليب التفكير على البيئة الجزائرية
- الكشف عن القدرة التنبؤية لأساليب التفكير على التحصيل الدراسي

المراجع

1. أبو جادو، صالح محمد علي و نوفل، محمد بكر (2007): " **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** "،عمان الأردن،دار المسيرة.
2. أبوهاشم،السيد (2007) : " **الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلاب الجامعة** "،جامعة الملك سعود،كلية التربية،مركز البحوث التربوية .
3. الحموري ،احمد فراس (2009): " **العلاقة بين أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك** "،مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد 10، العدد03 ،البحرين.
4. الدردير عبد المنعم (2004): " **دراسات في علم النفس المعرفي** "،ج 1،عالم الكتب،القاهرة .
5. ستيرنبرغ،روبرت (2004) :" **أساليب التفكير** "،ترجمة: عادل سعد يوسف خضر، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية .
6. الشمسي عبد الأمير عبود(2004): " **أساليب التفكير عند طلبة الجامعة** "،مجلة العلوم التربوية والنفسية،عدد (48)، تصدرها الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية،جامعة بغداد .
7. الشهري، حاسن رافع(2006): " **أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات المستويات الأولية والنهائية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة** "،الرياض،مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)،المجلد التاسع عشر.
8. الطيب،عصام علي (2006) :" **أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة** "، عالم الكتب، القاهرة .
9. عبيدات . ذوقان و أبو السميد،سهيلة (2007) : " **الدماغ والتعليم والتفكير** "،دار الفكر، عمان،الأردن.
10. العتوم (2004)**: "علم النفس المعرفي : " النظرية والتطبيق"**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.
11. قطامي يوسف وأبو جابر، ماجد وقطامي،نايفه (2000) : " **تصميم التدريس** "،ط1، دار الفكر، عمان – الأردن.
12. محمد نوفل،و فريال أبو عواد(2012): " **أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية** "،مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)،مجلد 26(5) .
13. محمود غانم (2009): " **مقدمة في تدريس التفكير** "،دار الثقافة ،عمان .
14. - Bernardo , A ., Zhang , Li.&Callueng , C. (2002). Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students . The Journal of Genetic Psychology , Vol.163 , No.2 , pp. 149-163
15. _ Grigorenko , E. & Sternberg , R . (1995). Styles of thinking in the school . European Journal for High Ability . Vol. 6 , pp. 201-219.
16. _ Zhang, L.F. (1999) : Further cross-cultural validation of the thereof mental self-government, Journal of Psychology, V(133),N(2),Pp 165–181.
17. _ Bayer, K.B. (1987): Practical Strategies for the Teaching of Thinking ,New York
18. _ Sternberg , R . (1992). Thinking styles : Theory and assessment at the interface between intelligence and personality . New York : Cambridge University press
19. _ Zabukovec, V. , Kobal-Grum, D. (2004) : Relationship between student thinking styles and social skills, Psychology Science, V(46), Pp156-166
20. _ Zhang (2004(a)). "Thinking Styles: University Students' Preferred Teaching Styles and Their Conceptions of Effective Teachers, "Journal of Psychology, Vol. 138, No.3: PP. 233-252.
21. Sternberg , R . (1992). Thinking styles : Theory and assessment at the interface between intelligence and personality . New York : Cambridge University press
22. Sternberg, R.J. ; Wagner, R.K.(1991) :MSG Thinking styles inventory : manual, Unpublished test, Yale university , New Havan , CT
23. Sternberg, R.J. ; Zhang, L.F. (2006) : Styles of Thinking as a Basis of Differentiated Instruction , Theory Into Practice , V(44) , N(3), Pp 245–253 .

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

.جابا لله خلف الله ، د. بوفاتح محمد ، (2019)، **أساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط** ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 11(04)/ 2019، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 277-288)